قصة هوليودية لأكبر متسابقة تتوج ببطولة العالم للتزلج بسن الأربعين

فازت الأربعينية ديانا ستيلاتو-دوديك "أكبر لاعبة سناً" بلقب عالمي في إحدى فئات التزلج الفني على الجليد في بطولة العالم، حيث حققت هذا الإنجاز في مونتريال إلى جانب زميلها ماكسيم ديشامب في مسابقة الزوجي.

وبعد تعرضها لإصابات عديدة، تقاعدت ديانا ستيلاتو دوديك عام 2001 قبل أن يولد العديد من نخبة المتزلجين على الجليد اليوم، لكن هذا الأسبوع، حققت دوديك ما لا يمكن تصوره، مع زميلها ديشامب، إذ تفوقت على بطلات تقل أعمارهن عن نصف عمرها، وباتت أكبر امرأة تفوز ببطولة العالم للتزلج على الجليد.

والأمر الأكثر إثارة هو أنها حققت ذلك في مسابقة الزوجي وهي مسابقة تتسم بالخطورة ويتم فيها قذف المتسابقات عبر الجليد، ورفعهن فوق رؤوس شركائهن بذراع واحدة، وقذفهن أكثر من 10 أقدام في الهواء أثناء الدوران عدة مرات. كان الفشل في القيام بأي من تلك الحركات المعقدة يمكن أن ينتهي بكارثة.

وقالت ستيلاتو دوديك في مؤتمر صحفي بعد فوزها باللقب، إنها تأمل أن يلهم هذا النصر التاريخي الجميع، حتى غير المتزلجين، الذين قد يعتقدون أن الوقت قد فات لمتابعة أهدافهم و تحقيقها، مشيرة إلى أنها فخورة بما حققته.

و في رياضة مليئة بالمهارات الخطيرة والإصابات التي لا ترحم، غالبا ما يتقاعد المتزلجون على الجليد بحلول منتصف العشرينات من عمرهم.

وهذا ما حدث مع ستيلاتو-دوديك بالفعل، قبل تقاعدها الأول عندما كانت تبلغ من العمر 17 عاما فقط، بعد مسيرة مهنية مبهرة كمتزلجة فردية، إذ فازت في نهائي الجائزة الكبرى الدولية للناشئين في الفترة 2000-1999 وحصلت على الميدالية الفضية في بطولة العالم للناشئين لعام 2000، قبل أن تعاني من سلسلة من الإصابات في العام التالي، فتضطر للتقاعد.

وعلى مدى السنوات الـ 16 التالية، أصبحت خبيرة تجميل ناجحة وتزوجت ثم عاودها الحنين إلى الماضي، وكانت تفكر فيما إذا كان بإمكانها أن تكمل ما بدأته، لذلك في الثلاثينيات من عمرها قررت أن تعود لأحذيتها القديمة الخاصة بالتزلج وتتعلم كيف تصبح متزلجة في نظام الزوجي الأكثر خطورة، والعودة إلى الجليد في المنافسات.

بعد مُضيّ ِ 23 سنة منذ كانت ناشئة، وسبع سنوات منذ عودتها إلى الرياضة، عاشت ستيلاتو-دوديك أفضل موسم في مسيرتها.

وقالت في لقاء سابق مع موقع اللجنة الأولمبية الدولية: "أعتقد أن ما أعادني إلى التزلج هو الشعور بأن لدي عملا غير مكتمل هنا".

وأضافت: "أنا محظوظة جدًا لأنني أستيقظ كل صباح وأتطلع للذهاب إلى حلبة التزلج والقيام بعملي".

كان من ضمن التحديات التي خاضتها العثور على زميل. وفي عام 2016، انتقلت ستيلاتو-دوديك، وهي من منطقة شيكاغو، إلى فلوريدا لبدء التزلج مع ناثان بارثولوماي، وهو لاعب أولمبي كان يبحث عن زميلة جديد، وفازا معا بميداليتين برونزيتين، قبل أن تنهي إصابات بارثولوماي شراكتهما عام 2019.

وبعد ذلك قادها البحث إلى كندا حيث ديشامب، وهو مواطن من كيبيك أصغر منها بثماني سنوات.

وانتقلت إلى مونتريال للتزلج مع زميلها الجديد. وقد أثمرت المغامرة، إذ باتا بطلين للعالم في سن 40 و32 عاما.